البحــــث رقـــــم (2)

دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الاستدامة وأثرها على ممارسات التجنب الضريبى: أدلة عملية من بيئة الأعمال المصرية

|  |
| --- |
| **د/سامح محمد أمين النجار**  **مدرس بقسم المحاسبة**  **كلية التجارة- جامعة بنها** |

|  |
| --- |
| المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، العدد الأول، الجزء الثانى، أكتوبر 2020 |

**حاولت الدراسة الحالية** تحليل طبيعة العلاقة بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الاستدامة وأثرها على ممارسات التجنب الضريبى، مع تقديم دليل عملى من البورصة المصرية، وتبرز الإضافة العلمية فى تناول إحدى القضايا الهامة والتى تتمثل فى تأثير هياكل الملكية المركزة على ممارسات التجنب الضريبى، مع الأخذ فى الإعتبار مستوى وجودة إفصاح الشركات المقيدة فى البورصة عن أنشطة التنمية المستدامة بها، وهو ما قد يساعد الإدارة الضريبية على صياغة أنظمة ضربيية فعالة لتجنب خطر الممارسات الضريبية العدوانية لهذه الشركات، **ويمكن عرض ملخص البحث من خلال العناصر التالية:**

1. **طبيعة المشكلة والتساؤلات البحثية**

**تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي**: ما هى طبيعة العلاقة بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الاستدامة ومدى تأثيرها على ممارسات التجنب الضريبى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟ وفى إطار هذا التساؤل العام تتناول الدراسة التساؤلات الفرعية التالية وهي: ما هو المقصود بهياكل الملكية المركزة، وهل تؤثر على جودة الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة بالشركات؟ وهل تعتبر ممارسات التجنب الضريبى نشاطاً غير مسئول اجتماعياً؟ وهل تعد المدفوعات الضريبية للشركات (الالتزام الضريبى) أحد جوانب الوفاء بالمسئولية الإجتماعية؟ وما هو أثر هياكل الملكية المركزة على ممارسات التجنب الضريبى؟ وما هو أثر جودة تقارير الاستدامة على ممارسات التجنب الضريبى؟ وكيف تؤثر جودة تقارير الاستدامة على طبيعة العلاقة بين هياكل الملكية المركزة وممارسات التجنب الضريبى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

1. **أهداف البحث**

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة في وضع إطار نظرى مدعوم بدليل تطبيقى لتحليل طبيعة العلاقة بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الإستدامة وأثرها على ممارسات التجنب الضريبى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية: دراسة وتحليل أثر هياكل الملكية المركزة على مستوى وجودة الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة، وتحديد أثر هياكل الملكية المركزة على ممارسات التجنب الضريبى، وتحديد أثر جودة تقارير الإستدامة على ممارسات التجنب الضريبى، وتقديم دليل تطبيقى من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية حول طبيعة العلاقة بين هياكل الملكية المركزة و جودة تقارير الاستدامة ومدى تأثيرها على ممارسات التجنب الضريبى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

1. **أهمية البحث**

تستمد الدراسة أهميتها العلمية والعملية من عدة عوامل واعتبارات ويمكن بلورتها فى النقاط التالية:

1. تعتبر الدراسة الحالية امتداداً للأدبيات المحاسبية التى اهتمت بتحليل هياكل الملكية المركزة وأثرها على جودة التقرير المالى للشركة، وهو ما قد يساهم فى تفسير أسباب قيام الإدارة التنفيذية بممارسات للتجنب الضريبى لتحقيق أرباح وهمية لتحسين سمعة الشركة وصورتها الذهنية للمستثمرين الحاليين والمرتقبين وأصحاب المصالح من الأطراف المرتبطة بها.
2. حاولت الدراسة الحالية تقديم دليل عملى من البورصة المصرية عن طبيعة العلاقة بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الاستدامة وأثرها على ممارسات التجنب الضريبى، فى ضوء وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية (الحاكمة)، مع تقديم دليل عملى من بيئة الأعمال المصرية.
3. تعتبر نتائج الدراسة الحالية ذات أهمية نسبية للإدارة الضريبية، حيث تساعدها على صياغة أنظمة ضربيية فعالة لتجنب خطر الممارسات الضريبية العدوانية لهذه الشركات.
4. تساهم الدراسة فى زيادة فهم وإدراك أصحاب المصالح لأهمية تأثير هياكل الملكية المركزة على ممارسات التجنب الضريبى من خلال إضافة محدد جديد وهو جودة تقارير الاستدامة للشركات المقيدة فى البورصة المصرية والتى تعتبر أحد الأسواق الناشئة ويتوافر بها أنماط مختلفة لهياكل الملكية تمثل أداة هامة لرقابة تصرفات الإدارة التنفيذية للحفاظ على موارد الشركة وحقوق أصحاب المصالح وتوفير المعلومات الملائمة لهم لترشيد قراراتهم الاقتصادية.
5. **حدود البحث**

تتمثل حدود الدراسة فى القيود المرتبطة بكيفية تحديد حجم العينة وأساليب قياس المتغيرات البحثية والأساليب الإحصائية المستخدمة لقياس العلاقات فيما بين هذه المتغيرات، وقد ركزت الدراسة على تحليل طبيعة العلاقة بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الإستدامة وأثرها على ممارسات التجنب الضريبى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة الزمنية من عام (2016) وحتى عام (2018)، وهي فترة قصيرة نسبيًا مما قد يؤثر على دقة نتائج الدراسة، حيث لم يتمكن الباحث من التطبيق على سلسلة زمنية أكبر لصعوبة الحصول على البيانات، وجدير بالذكر أن النتائج قد تختلف نسبياً إذا ما اختلفت العينة أو الفترة الزمنية أو أساليب القياس المستخدمة.

1. **فروض البحث**
2. **لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الاستدامة.**
3. **لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين جودة تقارير الاستدامة وممارسات التجنب الضريبى.**
4. **لا يوجد تأثير معنوى لهياكل الملكية المركزة على العلاقة بين جودة تقارير الاستدامة وممارسات التجنب الضريبى.**
5. **منهجية البحث وبناء النموذج**

استخدم الباحث مدخل تحليل المحتوى فى فحص التقارير المالية لعينة مكونة من (112) شركة مساهمة غير مالية مقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة الزمنية من عام (2016) وحتى عام (2018)، بإجمالى عدد مشاهدات (336) مشاهدة، وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية للارتباط والانحدار في تحليل النتائج.

1. **تنظيم البحث**

انطلاقاً من أهمية الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، فإنه يمكن الإجابة على تساؤلاتها البحثية ومعالجة مشكلتها بصورة علمية منطقية بغرض الوصول لنتائج قابلة للتطبيق فى بيئة الأعمال المصرية، وذلك على النحو التالى:

7/1 مراجعة الأدبيات المحاسبية ذات العلاقة واشتقاق الفروض البحثية.

7/2 عرض وتحليل الإطار المفاهيمى لكل من: تركز هيكل الملكية وجودة تقارير الاستدامة وممارسات التجنب الضريبى فى الفكر المحاسبى.

7/3 عرض وتحليل العلاقة بين تركز هيكل الملكية وجودة تقرير الاستدامة.

7/4 عرض وتحليل العلاقة بين تركز هيكل الملكية وممارسات التجنب الضريبى.

7/5 تحليل وتقييم العلاقة بين جودة تقارير الاستدامة وممارسات التجنب الضريبى فى ضوء تركز هيكل الملكية.

7/6 منهجية البحث وبناء النماذج التطبيقية.

7/7 تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفروض البحثية.

7/8 النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية.

**8 - النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية**

* 1. **النتائج**

1. توجد علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الاستدامة، **وهو ما يؤيد عدم صحة الفرض الأول، ويرجع السبب فى ذلك إلى** الدور الرقابى على الإدارة التنفيذية المسئولة عن عملية إعداد التقارير نتيجة لتركز هيكل الملكية، وتسعى الإدارة لتوفير معلومات إضافية بجودة مرتفعة **عن الأداء الإقتصادى والإجتماعى والبيئى للشركة لتحسين سمعتها وخلق ميزة تنافسية لها لتعظيم قيمتها السوقية.**
2. هناك علاقة ارتباط سلبية ومعنوية بين جودة تقارير الاستدامة وممارسات التجنب الضريبى، **وهو ما يؤيد عدم صحة الفرض الثانى، ويرجع السبب فى ذلك إلى** أنالخصائص المؤسسية والثقافية والبيئية التى تعمل بها الشركة بالإضافة إلى فلسفة الإدارة وتوجهاتها فيما يتعلق بممارسات التجنب الضريبى ومدى قبوله أخلاقياً تؤثر على طبيعة العلاقة فيما بين المسئولية الإجتماعية للشركات وممارسات التجنب الضريبى الانتهازية.
3. **يوجد تأثير سلبى ومعنوى لنموذج العلاقة بين هياكل الملكية المركزة وجودة تقارير الاستدامة على ممارسات التجنب الضريبى،** وهو ما يؤيد عدم صحة الفرض الثالث، ويرجع السبب فى ذلك إلى **أن الاستراتيجيات الضريبية للشركات وعدم تحقيقها لوفورات ضريبية وهمية يعزز من مسئوليتها الإجتماعية ومدى مساهمتها فى تحقيق التنمية المستدامة فى ضوء تركز هيكل الملكية وتوجهات الإدارة لتعزيز ثقة المتعاملين معها وأصحاب المصالح والحفاظ على سمعتها وتفادياً لتعرضها لأية مخاطر تنظيمية تؤثر على عوائدها المالية المستقبلية.**

8-**2 التوصيــات**

1. ينبغى على جهات الإشراف والرقابة على سوق الأوراق المالية أن تلزم جميع الشركات المقيدة لديها أن تقدم تقريراً عن المسئولية الاجتماعية، على أن يتضمن جزءاً واضحاً يخصص للمدفوعات الضريبية التى قامت بها الشركة، حتى يتسنى للمستثمرين الحاليين والمرتقبين تقييم الأداء الإجتماعى للشركة.
2. ضرورة الاهتمام بتطبيق الممارسات الجيدة للحوكمة، والتى تساهم بشكل كبير فى الحد من صراعات الوكالة، وتحسين المحتوى المعلوماتى للتقارير المالية، وتخفيض ممارسات التجنب الضريبى.
3. يجب على المشرع الضريبى تغليظ العقوبة للممولين المتورطين فى ممارسات تجنب ضريبى عدوانية بصورة متكررة، وكذلك معاقبة المحاسبين القانونيين الذين يروجون لمثل هذه الممارسات.

**8-3 مجالات البحث المستقبلية**

1. إطار محاسبي مقترح لقياس أثر العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية والاحتفاظ بالنقدية على ممارسات التجنب الضريبى: دليل تطبيقى من بيئة الأعمال المصرية.
2. دراسة تحليلة لأثر تركز الملكية والاحتفاظ بالنقدية على ممارسات التجنب الضريبى: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة فى البورصة المصرية.

**Research Number (2)**

**An Analytical Study of the Nature of the Relationship between Concentrated Ownership Structures and Quality of Sustainability Reports and Its Impact on Tax Avoidance Practices: Practical Evidence from the Egyptian Business Environment**

|  |
| --- |
| **Dr. Sameh Mohamed Amin Elnagar**  Lecturer, Accounting Department  Faculty of Commerce  Banha University |

|  |
| --- |
| Scientific Journal for Accounting Research, Accounting and Auditing Department, Faculty of Commerce, Suez Canal University, Iss. 1, October 2020 |

The current research attempted to analyze the nature of the relationship between concentrated ownership structures and the quality of sustainability reports and their impact on tax avoidance practices with providing an applied evidence from the Egyptian business environment. The scientific contribution of this research stands out in addressing an important issue, which is the impact of concentrated ownership structures on tax avoidance practices, taking into account the level of disclosure quality about sustainable development activities in Egyptian listed companies ,which help the tax administration to formulate effective tax systems to avoid the risk of aggressive tax practices by companies,. The research summary can be viewed through the following elements:

1. **The research problem and questions**

The current research attempts to answer the following main question: What is the nature of the relationship between concentrated ownership structures and the quality of sustainability reports and its impact on tax avoidance practices for companies listed on the Egyptian Stock Exchange? Within the frame of this main question, the research divided it to the following sub-questions: What is meant by concentrated ownership structures, and does it affect the quality of disclosure of sustainable development activities in companies? does tax avoidance practices consider socially irresponsible?, Is corporate tax payments (tax liability) one aspect of social responsibility activities?, What is the impact of concentrated ownership structures on tax avoidance practices?, What is the impact of the quality of sustainability reports on tax avoidance practices? And How does the quality of sustainability reports affect the nature of the relationship between concentrated ownership structures and tax avoidance practices for companies listed on the Egyptian Stock Exchange?

1. **Research objectives**

The main objective of the research is to develop a theoretical framework supported by practical evidence to analyze the nature of the relationship between concentrated ownership structures and the quality of sustainability reports and its impact on tax avoidance practices for companies listed on the Egyptian Stock Exchange. From this main objective the following sub-objectives are derived: Studying and analyzing the impact of concentrated ownership structures on the level and quality of disclosure of sustainable development activities., determining the impact of concentrated ownership structures on tax avoidance practices, determining the impact of the quality of sustainability reports on tax avoidance practices and Presenting practical evidence from companies listed on the Egyptian Stock Exchange regarding the nature of the relationship between concentrated ownership structures and the quality of sustainability reports and their impact on tax avoidance practices for companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

1. **Research importance**

The scientific and practical importance of this research is deriving from several factors and considerations, and it can be highlighted through the following:

1. The current research is an extension to accounting literature that focus on analyzing the concentrated ownership structures and their impact on the quality of the company's financial report, which contribute to explaining the reasons for the executive management's practices of tax avoidance to achieve fake profits to improve the company's reputation and its image for current and prospective investors and stakeholders.
2. The current research attempted to provide practical evidence from the Egyptian Stock Exchange about the nature of the relationship between concentrated ownership structures and the quality of sustainability reports and its impact on tax avoidance practices with the presence of a group of control variables.
3. The results of research are importance to the tax administration, it will help in formulating effective tax systems to avoid the risk of aggressive tax practices of companies.
4. The current research contributes in increasing the understanding and realization of stakeholders about the impact of concentrated ownership structures on tax avoidance practices by adding a new determinant, which is the quality of sustainability reports for companies listed on the Egyptian Stock Exchange, which is considered one of the emerging markets and has different types of ownership structures. These types are important tool for controlling the actions of the executive management to protect the company's resources and the rights of stakeholders and provide them with appropriate information to rationalize their economic decisions.
5. **Research limitations**

The research limitations are mainly to the sample size, methods of measuring variables and the statistical methods appliedto measure the relationships between these variables. The research focused on analyzing the nature of the relationship between concentrated ownership structures and the quality of sustainability reports and its impact on tax avoidance practices for companies listed on the Egyptian Stock Exchange during the period from (2016) to (2018). It is a relatively short period, which may affect the accuracy of the results of the study, as the researcher was unable to apply it to a longer time period due to the difficulty in obtaining data and it should be known that the results may vary relatively if the sample, the period or the measuring methods used differ

**5- Research hypotheses**

1. There is no significant correlation between concentrated ownership structures and the quality of sustainability reports.
2. There is no significant correlation between the quality of sustainability reports and tax avoidance practices.

C- There is no significant effect of the concentrated ownership structures on the relationship between the quality of sustainability reports and tax avoidance practices.

1. **Research methodology and model development**

The study adopted the content analysis approach to analyze the content of the financial statements for a sample of 112 non-financial joint stock companies listed in the Egyptian Stock Exchange during the period from (2016) to (2018), with a total of (336) observations, and multiple statistical methods were used for measuring correlation and regression in analyzing the results.

**7- Research structure**

Based on the importance of the study and to achieve its objectives, answer its research questions and address its problem in a scientific and logical way to reach to applicable results in the Egyptian business environment, the research will address the following aspects:

**7/1** Literature review and hypothesis development.

**7/2** Presentation and analysis of the conceptual framework for each of: the concentration of ownership structure, the quality of sustainability reports, and tax avoidance practices in accounting thought.

**7/3** Presenting and analyzing the relationship between the concentration of ownership structure and the quality of the sustainability report.

**7/4** Presenting and analyzing the relationship between the concentration of ownership structure and tax avoidance practices.

**7/5** Analyzing and evaluating the relationship between the quality of sustainability reports and tax avoidance practices in light of the concentration of ownership structure.

**7/5** Research methodology and quantitative models.

**7/6** Analyzing the results of the applied study and testing the hypotheses.

**7/7** Conclusions, Recommendations, and future research

1. **Research** **conclusions, recommendations, and future research**

**8-1 Research conclusions**

1. There is a positive and significant correlation between concentrated ownership structures and quality sustainability reporting, which proves the invalidity of the first hypothesis, the reason for this is due to the controlling role of the executive management responsible for the reporting process as a result of the concentration of the ownership structure. the management seeks to provide additional high quality information about the economic, social and environmental performance of the company to improve its reputation and create a competitive advantage for it to maximize its market value.
2. There is a negative and significant correlation between quality of sustainability reports and tax avoidance practices, which proves the invalidity of the second hypothesis, the reason for this is due to the institutional, cultural and environmental characteristics of company, in addition to the management's philosophy and orientations with regard to tax avoidance practices and the extent of its ethical acceptance, affect the nature of the relationship between corporate social responsibility and opportunistic tax avoidance practices.
3. There is a negative and significant effect of the relationship model between concentrated ownership structures and the quality of sustainability reports on tax avoidance practices. which proves the invalidity of the third hypothesis, and the reason for this is due to The corporate tax strategies and avoided to achieve fake savings enhances their social responsibility and the extent of their contribution to achieve sustainable development in light of the concentration of ownership structure and management directions to enhance the confidence of dealers and stakeholders, preserve their reputation and avoid exposure to any regulatory risks that affect their future financial returns.

**8-2 Recommendations**

1. The authorities supervising the stock market should oblige all companies to submit a social responsibility report, which includes a clear part of the tax payments made by the company, to help current and prospective investors evaluate the social performance of the company.
2. The importance of applying corporate governance mechanisms, which contribute significantly to reduce agency conflicts, improving the informational content of financial reports, and reducing tax avoidance practices.
3. The tax legislator must increase the penalty for taxpayers involved in aggressive tax avoidance practices, as well as punish accountants who promote such practices.

**8-3 Future research areas**

1. proposed accounting framework to measure the impact of the relationship between disclosure of social responsibility and cash holding on tax avoidance practices: applied evidence from the Egyptian business environment.
2. An analytical study of the impact of concentrated ownership structure and cash holding on tax avoidance practices: An applied study for companies listed on the Egyptian Stock Exchange.